رأى الأهرام

بين مجلس الامة ومجلس الامن

التمثيلية التى شهدها مجلس الامة الاتحادى امس من الاعضاء السوريين فى المجلس ، فوق انها خروج خارق على لائحة المجلس ونظامه وعلى مبدأ الديمقراطية الذى يدعيه السوريون ، الا انه لابد أن تثير سؤالا عن المقصود والهدف من هذه التمثيلية وفى هذا الوقت بالذات . فالمجلس يجمع عددا متساويا من الاعضاء من كل من مصر وسوريا وليبيا ، وفى اجتماعه السابق طرح السوريون موضوع بحث المجلس لاتفاقية فك الارتباط الثانى الا انه لقى رفضا تاما من اغلبية الاعضاء . وكان المفروض احتراما لكل مبادىء الديمقراطية التى تقوم عليها المجالس البرلمانية أن ينحى المجلس بعد ذلك هذا الموضوع جانبا

ويستانف عمله فى اطار ما لديه من موضوعات اخرى . الا ان الاعضاء السوريين فى تمثيلية مكشوفة يعرفون انها مرفوضة سلفا من باقى الزملاء الليبيين والمصريين عادوا لاثارة الموضوع أمس وبصورة خارجة عن العرف الذى يحكم البرلمانات . والسؤال : هل من باب المصادفات ان يحاول الاعضاء السوريون فى القاهرة اثارة الحديث حول اتفاقية سيناء فى نفس الوقت الذى ينظر فيه مجلس الامن مد اتفاقية القوات الدولية على الجبهة السورية بعد ان اعلنت سوريا اخيرا قبولها للمد وهو عكس « الموقف » الذى كانت تتظاهر بوقوفه من قبل .

اليس هذا هو اسلوب المزايدات المكشوف الذى ارهق الامة العربية وكان سببا فى فقدانها مصالحها الحقيقية .

ان احدا لا يلوم سوريا على عدولها عن موقفها الكلامى واتخاذ موقف فعلى بمد فترة بقاء القوات ، ولكن الذى يجب ان يلام هو « الموقف التمثيلى » الذى وقفه الاعضاء السوريون امس وان يلقى الذين بيوتهم من زجاج الحجارة على الاخرين !